

الفهرس العربي للاستشهادات Arabic Citations Index (ACI)



فكرة الفهرس:

عدد الاستشهادات المرجعية التي تنالها المقالات المنشورة في المجلة خلال العامين السابقين على عدد المقالات المنشورة في المجلة خلال العامين نفسيهما، كما يمكن تطوير معايير أخرى تحاكي المعاملات المستخدمة في شبكة العلوم، مثل المعامل الفوري (Immediac Index) الذي ينتج من تقسيم عدد الاستشهادات المرجعية التي حظيت بها المقالات المنشورة في مجلة ما خلال عام واحد على عدد المقالات المنشورة في المجلة خلال العام نفسه، ومعامل القيمة الملائمة (Eigen factor) الذي يعنى بقيمة المجلات التي نشرت فيها الدراسات التي تضمنت الاستشهادات.

ومع اتساع حجم القاعدة، وثراء خبرة القائمين عليها يمكن تطوير معاملات أخرى للتصنيف تدعم عمليات الأرشفة و تعطي فرصاً جديدة للكشف عن مدى تميز المجلات.

يمثل إنشاء الفهرس العربي للاستشهادات Arabic Citations Index (ACI) أهم مشروعات الشبكة، ويعد أول مبادرة عربية لإيجاد نظام آلي لإدراج وتصنيف أوعية النشر العلمي الصادرة في العالم باللغة العربية (المجلات العلمية المحكمة، وسجلات المؤتمرات)، حيث سيعمل الفهرس على تصنيف أوعية النشر الصادرة باللغة العربية في العالم بناء على تأثيرها في مجالات تخصصها، إلى جانب قياس كم الاستشهادات بما تضمنته الأعمال المنشورة في الأوعية المدرجة في الفهرس.

ويأتي إطلاق الفهرس بغية مساهمة تجارب الجامعات والمنظمات التي سعت لخدمة اللغات الأم لأوطانها، عبر إنشاء شبكات لرصد وتصنيف المجلات العلمية الصادرة بهذه اللغات، مثل: الشبكات الخاصة برصد وتصنيف أوعية النشر الصادرة باللغات: البرتغالية، والتركية، والصينية، والكورية، والمالوية..

حيث سيسعى الفهرس إلى رصد المجلات العلمية العربية المحكمة وتصنيفها وفقاً لمعايير علمية محددة بشكل موضوعي، كما يتم في الفهارس والقواعد الإلكترونية العالمية المتخصصة في إدراج وتصنيف أوعية النشر الصادرة باللغات الأخرى، وعلى رأسها شبكات العلوم والمعرفة Web of Science، Web of Knowledge التابعة لشركة Thomson Reuters.

وينتظر أن يعمل الفهرس العربي وفق آليات فهرسة وتصنيف تحاكي الآليات المتبعة في القواعد القائمة حالياً، التي تعتمد على تقارير الاستشهادات المرجعية (Journal Citation Reports JCR) والتي تتحدد بموجبها قيمة المجلات بناء على كم الاستشهادات المرجعية التي حظيت بها جميع المقالات المنشورة فيها، إلى جانب ترتيب المجلات بناء على قيمة معامل تأثيرها (Impact Factor IF) والذي ينتج عن قسمة



التجارب العالمية الرائدة في مجال إدراج وتصنيف أوعية النشر العلمي:

ثانياً: شبكات الرصد والتصنيف باللغات الأخرى

سعت عدد من الدول والمنظمات في الدول الناطقة بغير اللغة الإنجليزية إلى إنشاء فهارس وشبكات إلكترونية لرصد وتصنيف أوعية النشر باللغات الأم لهذه الدول، وتتمثل أهم الفهارس والشبكات الموجودة في العالم اليوم بغير اللغة الإنجليزية، في:



١- الشبكة البرازيلية

وهي شبكة تسعى إلى تطوير، وحفظ، وتقييم التراث العلمي الصادر باللغة البرتغالية، في صورة إلكترونية، وقد اشتركت في إنشاء هذه الشبكة عدة جهات، هي:

(١) مؤسسة دعم البحوث في ولاية ساو باولو.

(٢) مركز إعلام العلوم الصحية بأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي.

(٣) المجلس الوطني للتنمية العلمية والتكنولوجية.

وتضم الشبكة حالياً عدة مجلات علمية صادرة باللغة البرتغالية في عدد كبير من الدول، منها: البرازيل، والبرتغال، والأرجنتين، وتشيلي، وكولومبيا، وكوستاريكا، وكوبا، وإسبانيا، والمكسيك، وفنزويلا.

٢- الشبكة التركية ULAKBIM

بدأت الشبكة التي تستهدف تحسين مستوى المجلات التركية عن طريق وضع معايير قوية للإدراج عام ١٩٩٠م، وذلك في مجالات متعددة، وتضم الشبكة حالياً أربع قواعد، هي:

١. قاعدة المعلومات الطبية.

٢. قاعدة معلومات علوم الأحياء.

٣. قاعدة معلومات العلوم الاجتماعية.

يشير المسح الذي قام به فريق إعداد هذه الدراسة للتعرف على التجارب الرائدة المشابهة لمشروع الفهرس العربي إلى أنه يتوافر اليوم في العالم عدد من فهارس وشبكات رصد وتصنيف أوعية النشر العلمي، التي تتباين من حيث اللغة التي تستخدمها، والمجالات والتخصصات التي تعنى بها، إلى جانب تباين قدرات وإمكانات كل فهرس أو شبكة، وتتمثل أهم هذه الفهارس والشبكات العاملة في العالم تبعاً للغات التي تعمل بها في:

أولاً: شبكات الرصد والتصنيف باللغة الإنجليزية

١- شبكتا العلوم والمعرفة Web of Science، Web of Knowledge

التابعتان لشركة Thomson Reuters

تمثل شبكة المعرفة Web of Knowledge أهم قواعد المعلومات العالمية، العاملة في مجال إدراج وتصنيف أوعية النشر باللغة الإنجليزية، حيث تضم الشبكة حالياً حوالي ٢٢ ألف مجلة وأكثر من مائة ألف من سجلات المؤتمرات الدولية Conference Proceedings في مختلف التخصصات. وقد أدرج من هذا الكم في شبكة العلوم Web of Science التابعة للشركة نفسها حتى عام ٢٠١٢ حوالي ١٢ ألف مجلة، وذلك بعد خضوع هذه المجلات للتقويم المنهجي بواسطة تقارير الاستشهادات المرجعية (Journal Citation Reports (JCR وتفيد الشركة أنه يعتمد على معطيات قواعدها حوالي عشرين مليون باحث ينتمون إلى ٩٠ دولة.

٢- قاعدة Scopus التي تمتلكها دار السيفير Elsevier للنشر تعد هذه الشبكة ثاني أهم القواعد والشبكات العالمية لرصد أوعية النشر باللغة الإنجليزية حيث تتوافر القاعدة على ٢٠ ألف عنوان مقالة، وحوالي خمسين كتاباً تضم مخرجات المؤتمرات الدولية في مختلف التخصصات، بالإضافة لإتاحتها محتوى حوالي ٤ آلاف مجلة ما تزال تحت الطبع (Articles-in-Press).



مبررات إنشاء الفهرس العربي

تتضافر العديد من العوامل التي تؤكد في مجملها أهمية تبني إحدى الجامعات السعودية إنشاء فهرس للاستشهادات العربية، من أهمها:

١. التأكيد على دور المملكة الريادي والداعم لكل المبادرات الهادفة إلى خدمة علوم الشريعة الإسلامية، والعلوم العربية، والتعبير عن جهود المملكة الهادفة إلى خدمة البحث العلمي، وتمكين الباحثين السعوديين من الإسهام في خدمة الحضارة الإنسانية، انطلاقاً مما تنص عليه المادة (التاسعة والعشرون) من النظام الأساسي للحكم «ترعى الدولة العلوم والآداب والثقافة، وتعنى بتشجيع البحث العلمي، وتوصون التراث الإسلامي والعربي، وتسهم في الحضارة العربية والإسلامية والإنسانية».
٢. ضرورة المبادرة لقطع الطريق على محاولات الدول غير العربية التي تسعى جاهدة لكسب الدول العربية للانضمام إلى القواعد التي أنشأتها هذه الدول لخدمة لغاتها.
٣. الاستجابة لتطلعات الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والبحثية عبر العالم الرامية إلى وجود جهود علمية وتقنية تستهدف إدراج، وتصنيف الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية، لاسيما في ظل الفراغ الناشئ عن عدم وجود مبادرات عربية أو أجنبية في هذا المجال.
٤. الإسهام في دعم المحتوى العربي على الإنترنت، بما يستجيب لمبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - لإثراء المحتوى العربي على الإنترنت، إلى جانب دور هذه المبادرة في دعم صناعة البرمجيات التي تدعم اللغة العربية.

٤. قاعدة معلومات العلوم الهندسية، والأساسية.

ويتم تقييم جميع المجلات المدرجة بواسطة معايير صارمة تتماشى مع المعايير الدولية.

٣- فهرس الاستشهادات الصيني في العلوم الاجتماعية

(Chinese Social Sciences Citation Index (CSSCI

وهي تجربة مشابهة لمشروع إنشاء الشبكة العربية، حيث طورت جامعة نانجينغ (Nanjing University) عام ١٩٩٧م شبكة إلكترونية لرصد وتصنيف المجلات الصينية المتخصصة في العلوم الاجتماعية، وبحلول عام ٢٠٠٠م رسخت الشبكة وجودها. إذ باتت تحتوي على ٢٧٠٠ مجلة متخصصة في العلوم الاجتماعية، وتعتمد عليها الجامعات الصينية للحكم على جودة المجلات.

٤- فهرس الاستشهادات الكوري (KSI Korean Citation Index)

تشرف على هذه الشبكة وتدير أعمالها مؤسسة البحوث الوطنية الكورية (National Research Foundation of Korea). وتقدم الشبكة بيانات الاستشهاد، والمعلومات الإحصائية، والبيبلوجرافية للمجلات الكورية المدرجة بها، والتي وصل عددها إلى ٢١٠٠ مجلة عام ٢٠١١م.

٥- مركز الاستشهادات الماليزي (MCC Malaysian Citation Centre)

أنشئ مركز الاستشهادات الماليزي عام ٢٠١١م، وقام المركز بتطوير مؤشر الاستشهادات الماليزي (MyCite Malaysian Citation Index). ويهتم الفهرس برصد وتصنيف المجلات الصادرة باللغتين المالوية والإنجليزية في ماليزيا في التخصصات التقنية والطبية، إلى جانب التخصصات الاجتماعية والإنسانية، ويضم حالياً ٥٨٠ مجلة، منها ٢٤٣ مجلة في العلوم الاجتماعية والإنسانية.



أهداف الفهرس:

يسعى فهرس الاستشهادات العربي إلى تحقيق عدد من الأهداف، من أبرزها:

١. رفع كفاءة الأبحاث المنتجة في العلوم الشرعية والعربية، وما يتصل بهما من علوم، حيث سيعمل الفهرس على تصنيف المجلات العلمية بناء على معاملات تأثيرها Impact Factors في الإنتاج العلمي في التخصص، إلى جانب تصنيف الباحثين بحسب تأثير إنتاجهم العلمي في الإنتاج العلمي للباحثين الآخرين.

٢. توفير المعلومات المرجعية حول البحوث الحديثة المنشورة في المجالات الشرعية والعربية بما يسهم في إحاطة الباحثين في هذين المجالين وما يتصل بهما من مجالات بالأبحاث الرائدة التي تتوافر على القيم العلمية العالية المنتجة عبر العالم.

٣. الكشف عن حالة النشر العربي على المستوى العالمي، حيث ستسهم المعلومات المرجعية والإحصاءات التي ستيحها الفهرس في تكوين صورة عامة حول النطاقات العلمية المتميزة جغرافياً أو تخصصياً، وتلك الواعدة، إلى جانب كشف الشبكة عن النطاقات الضعيفة التي يتعين السعي لعلاجها، بما يدعم حركة البحث في العالم العربي، خاصة في مجالي العلوم الشرعية والعربية.

٤. تقدير الباحثين المتميزين في العلوم الشرعية والعربية والاعتراف بتميزهم بشكل موضوعي يمكنهم من الحصول على ما يستحقونه من جوائز وبدلات، منها بدل التميز في مجال النشر العلمي، الذي نص عليه قرار مجلس الوزراء الصادر في الأول من محرم عام ١٤٢٩هـ والمتضمن صرف بدل تميز يتراوح بين ١٠ و ٤٠٪ لمن يتمكنون من أعضاء هيئة التدريس ومن في حكمهم من النشر في مجلات علمية ذات سمعة عالمية في مجال التخصص، ولم يأخذ حقه في التطبيق لغياب المعايير الموضوعية للتعامل

معه، في ظل افتقاد العالم لقاعدة متخصصة في تصنيف الإنتاج العلمي المنشور باللغة العربية. حيث خلت القائمة الاسترشادية التي أعدتها الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي لأفضل المجلات العلمية التي يؤدي النشر فيها لاستحقاق بدل التميز البحثي من المجلات الصادرة باللغة العربية لاعتماد القائمة على دليل النشر العلمي (Science Citation Index – Expanded) ودليل النشر للعلوم الاجتماعية (Social Science Citation Index) التابعين لشبكة العلوم Web of Science اللذين يخلوان من المجلات المتخصصة في العلوم الشرعية والعربية.

٥. الإسهام مستقبلاً في تطوير نظم الترقيات في الجامعات العربية، وخدمة الجامعات خارجها، فبدلاً من الاعتماد على كم الإنتاج المنشور للمتقدمين للترقية، كما هو الحال حالياً سيتمكن الفهرس من قياس أثر الإنتاج العلمي من خلال تحديد المكانة العلمية للمجلات التي نشر فيها هذا الإنتاج، كما تتيح إمكانية التعرف على إسهام الباحثين في المعرفة العلمية في التخصص من خلال حساب عدد مرات إفادة الباحثين الآخرين من إنتاجهم.



فرص نجاح الفهرس

١. مشاركة تجمع الجامعة بعدد من المؤسسات الحكومية، والجامعات، والهيئات الحكومية، والمنظمات الإقليمية والدولية، منها: وزارة التعليم.
٢. الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي.
٣. اتحاد الجامعات العربية.
٤. اتحاد جامعات العالم الإسلامي.
٥. المجلس العربي للبحث العلمي.

تعزز فرص نجاح مشروع إنشاء الفهرس العديد من العوامل، من أهمها:

١. الحاجة الملحة إلى هذا النوع من المبادرات التي تخدم اللغة العربية، وتعزز مكانة العلوم الشرعية، وتسهم بشكل مباشر في خدمة المؤسسات البحثية والمراكز، والمجالس، والهيئات العلمية السعودية، والعربية، والدولية، التي تفتقد حالياً للآليات الموضوعية اللازمة لتقويم الأبحاث والأوراق العلمية المنشورة باللغة العربية، ولعل مما يدعم أهمية مبادرة الجامعات السعودية لتبني هذه الشبكة المحاولات العربية المتناثرة لإيجاد أي آلية لتقويم المجلات العلمية الصادرة باللغة العربية دون اتخاذ أي مبادرة حقيقية لتحقيق هذا الهدف.

٢. المكانة العالمية التي تحظى بها جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في مجال العلوم الشرعية والعربية، وخبرتها العريضة في النشر العلمي المتخصص والمحكم في المجالات الشرعية، والعربية، والإنسانية، والاجتماعية.

٣. قيام المشروع على رؤية تكاملية تبنى على جهود محلية ودولية مشتركة، تتضافر فيها خبرات العديد من المؤسسات الحكومية والأهلية، ممثلة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، والهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، إلى جانب الجهات التقنية الأهلية التي سيعهد إليها إعداد البنية التقنية للشبكة، كما سيشترك في المشروع عدد من الخبراء والباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات العربية ذوي الكفاءة والخبرة في العلوم الشرعية، والعربية، والإنسانية والاجتماعية.

– شركاء الجامعة في إنشاء الفهرس
سعيًا لضمان نجاح المشروع وتحقيق أهدافه بموضوعية وحيادية سيتم تطوير الفهرس وإدارة أعماله العلمية، وتقديم خدماته للمستفيدين عبر



آليات إنشاء الفهرس

الشرعية والعربية، والإنسانية والاجتماعية، وغيرها من العلوم ذات الصلة من مختلف الجامعات السعودية، والعربية، والدولية المهتمة بالعلوم الشرعية والعربية، وذلك بالاعتماد على المعايير المتبعة لتكوين هيئات التحرير في الشبكات العالمية المشابهة، وتتلخص أبرز مهام الهيئة العلمية التي سيتم تشكيلها لإدارة تحرير الشبكة في:

١. وضع المعايير العلمية لإدراج أوعية النشر: المجلات العلمية، وسجلات المؤتمرات Conference Proceedings، في الفهرس، وذلك بالإفادة من المعايير المعتمدة في الشبكات العاملة باللغات الأخرى، وينتظر أن تتسم معايير الإدراج بالدقة، والصرامة العلمية، والقابلية للقياس، وتتمحور حول عدد من المعايير، منها: عمر المجلة، ومدى انتظامها في الصدور، ومكانة الجهة التي تصدرها، والقيمة العلمية لأعضاء هيئة تحريرها، والاتجاهات الجغرافية لأعضاء هيئة التحرير والباحثين، وجودة المحكمين، ورصانة النتاج العلمي المنشور بها.

٢. تحديد المجالات الرئيسة والفرعية للأوعية التي سيتضمنها الفهرس.

٣. ترشيح رؤساء وأعضاء هيئات تحرير المجالات البحثية الرئيسة.

٤. مراجعة وفحص طلبات الإدراج بناء على المعايير المعتمدة.

٥. إجراء الدراسات والاستطلاعات اللازمة للتعرف على آراء الباحثين والمستفيدين من الفهرس حول مكانة المجلات قيد الفحص.

٦. إعلان القائمة السنوية للمجلات التي يتم إدراجها، وما يتوجب على بعض المجلات التي لم يوافق على إدراجها استيفاءه ليتحقق لها الإدراج.

٧. تحديد معاملات التأثير التي ستعتمد لترتيب المجلات، مثل: Total Cites, Impact factor, h-index etc.

٨. تحديد معاملات التأثير التي سيؤخذ بها لتقييم إسهامات الباحثين، مثل: h-index, g-index etc.

سعيًا لتنفيذ المشروع على أسس علمية سليمة فقد تمخضت عن برنامج النشر العالمي الذي يشرف على مشروع إنشاء الشبكة العربية لرصد وتصنيف أوعية النشر لجنة برئاسة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي وعضوية عميد البحث العلمي واثنين من وكلاء العمادة للإشراف على المراحل المختلفة لتطوير الفهرس العربي للاستشهادات، وقد نفذت اللجنة من خلال مستشاري وحدة النشر العالمي بعمادة البحث العلمي عدة دراسات حول واقع فهارس وشبكات الرصد والتصنيف عبر العالم، كما قام أعضاء اللجنة برحلة عمل آسيوية خلال المدة ٦/١٨-٧/١٧/١٤٣٥هـ، ١٨-٢٠/٤/٢٠١٤م، استهدفت مسح التجارب السائدة في جمهورية الصين الشعبية، وكوريا الجنوبية، واتحاد مملكة ماليزيا لرصد وتصنيف المجلات العلمية الصادرة باللغات الصينية، والكورية، والملاوية. وقد أمكن بفضل نتائج الدراسات المكتبية، وما تمخضت عنه رحلة العمل الآسيوية تحديد الأطر العامة للآليات التي ستتبع لتطوير المشروع وتصميم بنيته العلمية والتقنية، وذلك على النحو التالي:

أولاً: الآليات العلمية

ستتولى جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالتنسيق مع شركائها، تشكيل هيئة علمية لتحرير الفهرس Editorial Board، تسمى «هيئة تحرير الفهرس العربي للاستشهادات»، تعمل تحت إشراف الهيئة الإشرافية للشبكة العربية لرصد وتصنيف أوعية النشر التي يرأسها معالي مدير جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وستضم هيئة تحرير الفهرس التي يرأسها وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية للدراسات العليا والبحث العلمي، وممثلين للجامعات السعودية، والخليجية، والعربية إلى جانب عددٍ من العلماء، والباحثين المتميزين في العلوم



تمويل إنشاء الفهرس

انطلاقاً مما يؤمل أن يحدثه المشروع من انعكاسات إيجابية على الحركة العلمية والبحثية داخل المملكة وعبر العالم، وتبعاً لدور الفهرس المنتظر في التعبير عن عناية المملكة الفائقة بالعلوم الشرعية والعربية، تجسيدا لدورها الإسلامي والدولي وريادتها في هذا المجال يؤمل أن يتم تخصيص المبالغ المالية المناسبة لتنفيذ المشروع ضمن الميزانية السنوية للجامعة.

٩. تحديد معاملات التأثير التي سيؤخذ بها لترتيب إسهامات الدول منفردة، والمؤسسات، والجامعات في مجالات اهتمام الشبكة.
١٠. تشكيل هيئة علمية وفنية (Scientific & Technical) لإدارة تقارير الاستشهاد للمجلات المدرجة.
١١. إصدار البيانات والتقارير السنوية الخاصة بترتيب المجلات المدرجة حسب معاملات تأثيرها وفق تخصصاتها الرئيسة والفرعية Subject Categories .
- و للإشراف على عمل الفهرس سيتم تعيين مدير تنفيذي من ذوي الكفاءة والخبرة في مجال عمل فهارس وشبكات الرصد والتصنيف، ليتولى الإشراف على المهام التقنية والفنية والإدارية والمالية للفهرس، إلى جانب تشكيل الإدارات والوحدات اللازمة وتوفير التجهيزات والتقنيات المطلوبة لقيام الفهرس بمهامه.

ثانياً: الآليات الفنية والتقنية

بدأت الجامعة من خلال برنامج النشر العالمي التواصل مع عدد من أهم الجهات العاملة في مجال تطوير قواعد الرصد والتصنيف، حيث تم عقد عدة اجتماعات مع ممثلي شركة تومسون رويترز، تناولت بحث آليات التعاون لتنفيذ المشروع، كما تعمل الجامعة حالياً في إطار سعيها لتحديد النموذج الأمثل لتمويل للفهرس، وبناءه معلوماتياً وتقنياً، وإدارته وفق أفضل الخيارات المتاحة، على التعاقد مع إحدى الجهات الاستشارية لإعداد الدراسات الفنية والمالية اللازمة لإنشاء الفهرس.